والضبعا

وتوجه منهم دوش الى القاهرة تاركا كل منهم قوته
وناصره وصدقوا انهم في نقيبة عنهم معرفة
السياسة والدراية في سلوك طرايق الرياسة

فصل ولما علم العابرون ما فعله
السابقون لم يسعهم غير التشمير للذيل وابناءهم
تحت جنح الليل ومن تخلف عن القوم او اخذته
سنة او نوم وقع في الشرك وهوى به الى اسفل
الدرك وكان الناس في الليل والنهار ملازمين
الاقامة على الاسوار وكل قد فرح وابتهج ويتيقن
انه قد حصل له من سلطانه فرج وفي بعض الليالي
صعد الناس الى مكان عال واذا بأماكن مخيم السلطان
قد ملئت من النيران ولم يعرف احد ما الخبر غير ان
الذين ملئت بالشر والشرر فصحوا وقد خلت الدار
ولم يبق في قبة يلبغا نافخ نار فخشعت اصوات الصم
وسكنت حركاتهم فجعلوا ابهاما فنون وفيما بينهم
يتخافتون وماج الشر واضطرب وقال الناس
السلطان هرب فانقصم ظهر الناس وايقنوا اهل
الباس وتعاظمت الهموم وتعاظمت الغموم وتقطعت

بهم

بهم الاسباب وشمل الخلايق انواع العذاب
وضاقت الحيل كالصدور وتخبطت الاوامر والامور

فصل ثم ان تيمور حمد رفقته
ورحل من مكانه ونزل القبة والقى عصاه ونام
مستريحا على قفاه ونادى مجيبي ما قلت
الحمد لله نلنا ما نؤمله والاضداد اذن والمأمول قد حصل
وحضر الجناة وحوله وبث في الاطراف رجله وخيله
وارسل الكلاب وامر بهرت وصار كلما اتى
بأحد من اجناد الرجال امر بالقائه من رأى بتلك
الاجبال فتفعل معه الاقيال في تلك الفلاة
ما تفعله المواشي مع مانع الزكاة

فصل
فاما السلطان فانه لم يصبه من احد ضيم
لانه لم يشر لسوء العنم وانساح انسياب الايم
وتوجه على وادي التيم فانتشرت شياطين تيمور
في الارض وملأت الطول والعرض ووصلت
طرايقهم الى اطراف البلاد وضواحيها وغابة
القرى ونواحيها وجعلوا في كل حدب ينسلون
في مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها وتقدموا
الى المدينة وكانت كما ذكرنا بالاهبة حصينة

Copyright © King Saud University